معزول تقريبا عن بقية الطوابق، ويتم الصعود إليه بإذن خاص بدأ بعض العاملين فيه يتصرفون على راحتهم وخاصة أن معظمهم مطالبون بالبقاء ساعات طويلة بدون عمل حقيقى أو بذل جهود تشغلهم، لكن.. هذا طبعا لا يبرر ما جرى، ولا يعطى أمثال نور العذر، سيقول الآخرون ومن بنفوسهم حقد على المؤسسة: انظروا.. إذا كان ذلك ما يجرى فى الطابق الرئاسى، فماذ يحدث إذن فى الأدوار التحتية؟

إنما ظهر انشغال الجميع بأخبار المنشورات السرية، من يقف خلفها؟ من الداخل أو الخارج؟ كيف تمكنوا من النفاذ إلى الطابق الثانى عشر؟ هل ثمة اتصالات بالجماعات الأصولية النشطة؟

أسئلة عجيبة وعديدة تصاعدت وتكاثرت إلا أن ما تردد عن واقعة نور مع الموظفة الشابة حد منها وشغل تفكير الكثيرين، ولاح خوف غامض على استقرار المؤسسة ومصيرها، خاصة عند القدامى، كان ممكنا أن تمرّ الواقعة بدون ضجيج مبالغ فيه، لولا ما أحاط الطابق الرئاسى من غموض وعزلة وتشدد فى طلوع المسئولين ورؤساء القطاعات إليه، يقسم الأشمونى صادقا أنه لا يعرف المكان الذى يدخل منه سيادته أوضيوفه، بل.. ما من علامة تدل على حضوره أو غيابه، العربات الخاصة به تقف فى الساحة الخلفية، يظهر بعضها أحيانا أمام المدخل الرئيسى، لكن لا يعرف أحد ما بداخلها، الزجاج قاتم، والسائقون ملامحهم غير معروفة، لا يختلطون بالقدامى، لا ينطقون إلا نادراً، معظمهم ذو شوارب كثة، يرتدون زيًا موحداً، جاكتات ياقوتية، وبنطلونات رمادية وأحذية حمراء غامقة، يجد الأشمونى صعوبة فى تمييز أحدهم عن الآخر، المثير أن البروفسيور قلقاسة، رغم مكانته، إذا لمح أحدهم عند خروجه أو دخوله يسارع بمصافحته، بل.. وينحنى.